البحث التاسع:

تصور مقترح لتطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن

إعداد :

د/ إيمان بنت عوضه الحارثى
أستاذ المناهج وتقنيات التعليم المساعد (متعاون)
معهد الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز

تصور مقترح لتطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن

د/ إيمان بنت عوضه الحارثى

• المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن، وتم استخدم المنهج الوصفي في مجالي تطوير أداء المعلمة والمسئولية المهنية وإعداد أدوات البحث، وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس واقع المسئولية المهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠ معلمًا ومعلمة) بواقع ٤٠ معلمًا، ٦٠ معلمة . وقد أظهرت النتائج وقد تدنى مستوى المسؤولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى وجود فرق ذى دلالة إحصائية في درجة متوسطات تقدير المعلمات لمستوى المسؤولية المهنية لصالح المعلمات ذوى الخبرة (أكثر من ٥ سنوات).

الكلمات المفتاحية: تطوير الأداء -المسئولية المهنية الذاتية

A proposal to Improve the Performance of Social Studies Teachers in Middle school in the Light of Self Professional Liability

Dr. Iman Bint Awadah Al Harithi

Abstract:

The aim of current research to provide depicting a proposal to improve the performance of social studies teachers in middle school in the light of self to have professional liability, and was used descriptive approach in the areas of development and professional responsibility and the preparation of research tools parameter performance. The researcher questionnaire designed to measure the reality of professional responsibility with social studies teachers, and formed The study sample of (100 teachers) by 40 teachers and 60 teacher. The results showed was the low level of the professional responsibility of self and social studies teachers, in addition to a statistically significant difference in the degree of ever mean estimate the parameters of the level of professional responsibility for the benefit of experienced teachers (more than 5 years).

Keywords : Improve the Performance- Self Professional Liability

• مقدمة:

يحتل المعلم مكانة هامة وادواره أصبحت أكثر تأثيرًا وتعقيدًا، ويفرض ذلك متطلبات التطوير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها، وإن تطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم وتطبيقها في الميدان بغرض تقديم تعليمي نوعي، إنما يعتمد على المعلم وكفاءاته ودرجة اتقانه لمهامه وإخلاصه في أدائها، و إيمانه بأهمية أدواره في تربية النشء ومساهمته في تطوير مجتمعه.

ويعد المعلم أهم عناصر نظام التعليم العام حيث يعتمد عليه بشكل أساسي في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب، فقد ورد في تقرير (DFEE:1997,8) " أن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعًا، وفي القرن الحادي والعشرين فإن المعرفة والمهارات هي مفتاح النجاح، وبالتالي فإن المعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة " ، ويؤكد (Sammon:1999,52) أن الهدف الرئيس للمدرسة هو عملية التعليم والتعلم الهادف" ولهذا يعطي كثير من التربويين وزناً أكبر لدور المعلم وما يقوم به من مسئوليات في حجرة الدراسة وفي عملية التغيير التربوي الذي يعتمد إلى حد كبير على ما يعتقد به المعلم من مسئوليات ويعمله فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يتفهم مسئولياته الشخصية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز.

ويؤكد هاموس وآخرون (Hamos et al., 2009,14-24) أن نجاح المعلم ليكون مؤثرًا وذا فاعلية ملموسة في العملية التعليمية مرهونًا في تقبله ثقافة التعلم مدى الحياة.ويؤكد (مدبولي، ٢٠٠٢، ٣٢) أنه بالرغم من الجهود التي تبذلها كثير من الدول في إعداد الخطط والبرامج لتطوير المعلمين مهنيًا إلا أن الدافعية الداخلية والفعالية الذاتية للمعلمين واستشعارهم بأهمية مواصلة تحسين ممارستهم المهنية هي أساس نجاح اى جهود مبذولة في تطويرهم المهني. وقد أكدت دراسة (كامل، ٢٠٠٤، ٣٨ -٨٦) على اهمية نشر ثقافة التطوير المهني لدى المعلمين ليس هذا فحسب بل وتضمينها في برامج إعدادها قبل الخدمة وبعدها.

ومما يؤكد الاهتمام بالتطوير المهني الذاتي للمعلم دعوات عقد المؤتمرات واللقاءات المحلية والعربية، ومن بينها: مؤتمر اليونسكو الدولي للتربية (١٩٩٦م) بعنوان "تقوية دور المعلم في عالم متغير" الذي أكد مفهوم التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة وأهمية تطوير المعلم مهنيًا وفقا لاحتياجاته الخاصة، والمؤتمر المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٧م) بعنوان "تحديات وطموحات" والخاص بالاصلاح المدرسي.

- **مشكلة البحث**:

لذا فإن الدراسة الحالية رأت الحاجة إلى التعرف على سبل تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن، وذلك كي تؤدي أدوارهن بصورة سليمة تساعد في إعداد الإنسان الصالح القادر على تحمل مسؤولياته، والمتطلبات المستقبلية والمأمول من برامج إعداد المعلم لمواجهة تحديات العصر الحالي، كما أن مفهوم المسئولية المهنية لم يلق الاهتمام الكاف من الدراسة على الصعيد العربي، فلذا جاءت هذا الدراسة لسد النقص الموجودة

في هذه النقطة البحثية الهامة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس هو:

ما التصور المقترح لتطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن؟

ويتفرع التساؤل الرئيسى إلى عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- ما واقع المسئولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة متوسطات تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية لديهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة متوسطات تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية لديهن تعزى لمتغير الجنس؟
- ما المقترحات التى تسهم فى تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية فى ضوء المسؤولية المهنية الذاتية لديهن؟

- **فروض البحث**:

يتم اختبار الفروض الصفرية التالية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

- **الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لمستوى المسئولية المهنية الذتية لديهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة.**
- **الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لمستوى المسئولية المهنية الذاتية لديهن تعزى لمتغير الجنس.**

- **أهمية الدراسة**:

تكتسب الدراسة أهميتها من جانبين أولهما الجانب النظري حيث إن المسئولية المهنية الذاتية للمعلمين من المجالات الحديثة في العلوم التربوية وبالتالي فإن تقديم إطارًا نظريًا يشتمل على مفهومها وأبعادها ومقياساً خاصًا بها يعد أمرًا مفيداً في ترسيخ الجانب النظري في العلوم التربوية وفقا لهذا المفهوم الجديد. وثانيهما الجانب التطبيقي حيث إنه يمكن أن يستفيد القائمين على العملية التعليمية داخل المملكة العربية السعودية من هذا البحث في تبنى سبل وآليات تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديهن.

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على واقع المسئولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

- التعرف على مستويات المسئولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على اختلاف (سنوات الخبرة والجنس) لديهن.

- **مصطلحات البحث**:

- **التطوير**:

هو إطارًا عامًا ذو معايير محددة للوقوف على قدرات معلمي الدراسات الاجتماعية والعمل على توظيفها بالشكل الأمثل وصولاً إلى التميز والإبداع.

- **أداء المعلمة**:

سلوكيات المعلمة وما تقوم به داخل الفصل من حيث إدارتها للفصل واستخدامها لأساليب التقويم وكفايات الشرح والتدريس المتوفرة فيها، وقدرتها على طرح الاسئلة والمناقشة داخل الفصل.

- **المسئولية المهنية الذاتية**:

مجموعة من المحددات الأساسية ، والأداءات الفعالة التي تستخدم للحكم علي جودة أداء معلمة الدراسات الاجتماعية وذلك أثناء تدريسها للمادة .

- **الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة**:

- **أولاً: تطوير أداء المعلمة**:

تسعى المؤسسات التعليمية بكل امكاناتها لتحقيق النمو المهني للمعلم في التعليم العام ، ويحقق النمو المهني للمعلم العديد من المنافع الشخصية والعامة فهو يرفع من معنوياته ، ويوسع أنشطته ، ويوفر له فرصاً واسعة للمشاركة المجتمعية والدولية ، بالإضافة إلى بعض المزايا المادية التي تحسن من دخله وتساعده على الإنتاجية والإبداع ، وقد يساعد النمو المهني للمعلم في تكوين المدارس الفكرية العلمية والحصول على فرص القيادة العلمية والإدارية والحصول على الجوائز والمنح المحلية والإقليمية والعالمية .

- **مفهوم تطوير أداء معلمة الدراسات الاجتماعية**:

يشير (الأغا ، ٢٠٠٢، ١١٨) بأنه التحسن الشامل لجميع جوانب عمل المعلم لزيادة كفايته في تحقيق أهداف التعليم والمهام المنوطة به كما تحددها الجهات المشرفة عليه.

وترى الباحثة بانه الوصول بأداء المعلمة إلى أحسن صورة ممكنة من خلال تطوير جميع عناصر إعدادها وتدريبها سواء من حيث فلسفة واهداف الإعداد والتدريب، والمحتوى الدراسي ، واستراتيجيات التعليم والتعلم ، والوسائط التربوية اللازمة، والانشطة التعليمية والتربوية واساليب التقويم الشامل.

- **الأدوار المختلفة لمعلمة الدراسات الاجتماعية**:

أوردت العديد من الدراسات مثل دراسة (حسن، ٢٠٠٦)، ودراسة(دروزه، ٢٠٠٢) أنه لتمكين معلمة الدراسات الاجتماعية من القيام بأدوارها بفعالية ينبغي الاهتمام بنموها وتطويرها المهني المتواصل في ضوء مسئوليتها المهنية الذاتية، بما يمكنها من القيام بأدوارها المختلفة بحيث تكون قادرة على:

- التمتع بالاستقلالية بشأن قراراتها التربوية، ضمن حدود المعايير العامة للسلوك المهني.
- تعدى دوره نقل المعرفة إلى المتعلمات، وان يصبح دورها تمكين المتعلمات من الوسائل التي تفيدهن في تنظيم خبراتهن الشخصية، وجعل التربية قبل التعليم، وان تكون المعلمة منظمًا لعملية التعلم.
- القيام بدور الوسيط بين المتعلمات وبين مصادر المعرفة مدربة للمتعلمات على طرق الحصول عليها بالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات.
- تصميم البيئة التعليمية التعلمية، بحيث تكون قادرة على تحليلها، وتنظيمها، وتطويرها، وإدارتها، وتقويمها.
- تحفيز المتعلمات على تعلم الجديد بالتشويق وتكوين الرغبة لديهن لمواصلة التعلم.
- تهيئة المتعلمات للمواطنة العالمية، وما يرتبط بها من فهم التعدد الثقافي، وقبول التنوع، والتعاون مع الأخرين، والمساواة، واحترام التراث الإنساني.

ولكي تقوم المعلمة بأدوارها الجديدة على النظام التعليمي، فعلى القائمين على التربية الاهتمام بتكوينها تكوينًا مناسبًا لتأهيلها للقيام بتلك الأدوار التي تستلزم تأهيلاً يمكنها من مواجهة تحديد العصر الحالي، والتي تتطلب توافر قدرات ومهارات غير المتوافرة في المعلمة التقليدية.

ومن أجل ذلك فقد شكلت الدول وحكوماتها ما يعرف بالاكاديميات المهنية للمعلمين التي تعد احد المظاهر البارزة للاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم، وأضحت هذه الاكاديميات مسئولة عن التنمية المهنية الشاملة للمعلمين، ومقابلة احتياجاتهم المهنية وتمكنيهم من متابعة كل جديد في مجال التعليم. (American Academy for Teacher Excellence, 2012: 5)

وتقوم فلسفة إنشاء مثل هذه الاكاديميات وغيرها من المؤسسات التابعة لوزارة التربية والتعليم على أساس أن تحسين اداء المعلم وتطوير مستواه المهني، وبالتالي رفع مستوى العملية التعليمية ككل، إنما يعتمد على ما يتاح للمعلم من فرص للتنمية المهنية المستمرة وفق احتياجاته، وذلك لينمو نموًا أكاديميًا ومهنيًا باستمرار. (The Holmes Group, 2008:11) . ويرى سايكس (Sykes,2005,3-32) أن تطوير أداء المعلمين يجب ان يكون من اولويات اهتمام التربويين في سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم، وأن ما

يجعل النمو المهني للمعلمين أمراً ملحاً هو ارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات التعليم الذي يمارسه المعلم والمتمثل في طلابه.

ويجمع المتخصصون في مجال الدراسات الاجتماعية على مجموعة من الخصائص يجب أن تتوافر في معلمة الدراسات الاجتماعية كي تستطيع القيام بادوارها على أكمل وجه ومن هذه الخصائص والصفات:

- التعمق والخلفية العريضة في مجال العلوم الاجتماعية.
- القيادة التربوية والاجتماعية.
- الالمام بما يستحدث من طرق تدريس في مجال التخصص.
- مسايرة ما يحدث من وتطويرات.

ولعل الصفة الاخيرة تجعلنا نؤكد على أنه مهما طالت سنوات الدراسة، ومهما ارتفعت سنوات خبرتها التدريسية بعد تخرجها، فإن الامر ليس نهاية المطاف.

ويشير(حسن، ٢٠٠٦، ٢٣) إلى أن كل ما يتلقاه الطالب المعلم من مواد ليست بالضرورة أن تكون زودت الطالب المعلم بكافة جوانب المعرفة في مجال تخصصه، ولكنها تقدم له أساسًا ينطلق منه إلى آفاق العلم، بالإضافة إلى أنها تزوده بأساسيات ومهارات البحث والتنقيب وتعويده على الإطلاع والبحث العلمي وإكسابه مرونة الحركة والقدرة على التصرف في المواقف.

- **عوامل ومبررات تطوير أداء معلمة الدراسات الاجتماعية وتنميتها مهنياً**:

إن تنمية المعلم مهنيًا وتطوير أدائه أضحى ضرورة ملحة لكل معلم؛ لأن ذلك يهدف إلى تمكينه من فهم طبيعة مهنته وما ينبغي له أن يعرفه، ليتقن عمله على اتم وجه، وليقوم برسالته كما ينبغي، لأنه أمين مسئول عن هذه الأمانة أمام الشعب والدولة. (أحمد، ٢٠١٣، ١٣٣)

يذكر جريفن (Griffin, 2002,105-107) أن هناك أربعة عوامل تقف وراء ضرورة تطوير اداء المعلم أثناء الخدمة، وهذه العوامل هي: التوسع في الأساس المعرفي للتدريس الفعال، وزيادة مجالات البحوث المرتبطة بالتنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، والتوقعات العالمية التي ينتظرها أفراد المجتمع من المعلمين، والاتفاق بين الجميع على ضرورة تطوير المدارس وتحسينها كمؤسسات اجتماعية.

كما اوردت العديد من الدراسات (دراسة يونس ، ٢٠١٤) ، ودراسة (أحمد ، ٢٠١٠)، ودراسة (أحمد ، ٢٠٠٩)، ودراسة (Christine , 2001) مجموعة من المبررات التي تدعو لضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات الدراسات الاجتماعية ولعل من اهم هذه المبررات ما يلي:

- حاجة معلمات الدراسات الاجتماعية إلى مراجعة المناهج والعمل على تطويرها من حيث أهدافها ومحتواها وطرق تدريسها وأنشطتها وتقويمها لتعديلها نحو الافضل.
- ضرورة تنمية فاعلة لمعلمات الدراسات الاجتماعية ليتمكن من اداء رسالتهن والاستعداد العلمي والاكاديمي الجاد للمستقبل بكل تحولاته ليحققن المكانة المرموقة لأنفسهن وامتهن.
- إن الارتقاء بالمستوى المهني لعضوات هيئة التدريس بواسطة استخدام الطرق والأساليب الحديثة من شأنه أن يؤدي إلى رفع كفاءة التعليم ببما ينعكس ايجابًا على تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية.
- حاجة معلمات الدراسات الاجتماعية إلى الحافز المهني الذي يمكنهن من تحسين أدائهن للمهمات الموكلة إليهن .
- ارتفاع عدد الطلبة في المدارس مع نقص أعداد المعلمات وهو ما يدفع المدارس إلى التفكير في كيفية الاستفادة المثلى ممن يتوفر لديها من المعلمات.

وترى بعض الدراسات ان تحقيق الفعالية يتطلب بذل الجهد لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية ويتمثل ذلك في الاعتماد على زيادة كفاءة المعلمين من خلال برامج تنموية ترفع مستواهم المهني

وقد اورد (Seghedin, 2014,15-16) ان تطوير اداء المعلم يسير على النحو التالي :

- طالب معلم :وهو يتوافق مع مراحل التعليم الابتدائي والذي بدوره يرتبط مع تطوير مستواهم المهني .
- المعلم المبتديء ويتم تدريبه ويشمل هذا التدريب على قبول الاخلاق المهنية التي بدورها تساعد على تسهيل الاندماج الاجتماعي المهني .
- المعلم المعتمد :وهو موقع على عقد المهنية كتابيا ويكون الالتزام بها من عناصر الاستقرار في اتخاذ القرارات والسلوك ومن خلال الامتحانات الوطنية والتي تختلف من بلد لاخر يتم تصديق المعلم للتدريس المهني والمعلم المعتمد باستطاعته ان يدعم المعلم المبتديء .
- المعلم المهني :مع التقدم المهني يخطط المعلم دورات التطوير المهني ومن ثم يتبعها تحسين تلقائي للتنمية المهنية الذاتية .

وهذا يجعل تطوير أداء المعلمة أمرًا حتميًا وذلك في ضوء المسئولية المهنية الذاتية لديها وحرصها الذاتي على تطوير أدائها بما يجعلها قادرة على التعامل مع كل جديد في ظل عصر المستجدات الذي نعيشه.

• **ثانياً: التطوير المهني الذاتي:**

• **مفهومه:**

تعددت تعريفات التطوير المهني الذاتي، فقد عرفه كلا من (Speck & Knipe,2005,76) على انه تخطيط فردي يشمل سلسلة حلقية واضحة منظمة من أنشطة الممارسة والتأمل والتقييم العقلاني في استراتيجيات عرض المعلومات في الصف الدراسي، تمكن المعلم من الوصول إلى فرص للتطوير المهني تقابل احتياجاته واهدافه التطويرية.

كما أورد (Simon,Campbell,2012,13) بأنه الفرص التي تتاح للمعلمين لممارسة تدريسهم من خلال الأنشطة المتعددة، واستكشاف ذواتهم وبالتالي تطوير أساليب تدريسهم.

وبشكل عام فإن التطوير المهني الذاتي يدور حول فكرة رئيسة واحدة وهي أن تتحول المعلمات إلى متعلمات دائمي التعلم من خلال ممارسة أنشطة التعلم الذاتي .

• **أهمية التطوير المهني الذاتي:**

تعددت الدراسات التي تناولت اهمية التطوير المهني بشكل عام ، والتطوير المهني الذاتي خاصة مثل دراسة (أحمد ، ٢٠١٠)، ودراسة (Mcphan &Others,2008) ، ودراسة (إبراهيم ،٢٠٠٣) ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

- مسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مناحي الحياة.
- مواكبة التجارب والبحوث والدراسات العلمية الحديثة.
- تحسين الممارسات العلمية في الفصل والمساهمة بأخذ مسؤولية الادوار الجديدة.
- رفع ثقة المعلمات بانفسهن خاصة عندما يشتركن في تطبيق استراتيجيات جديدة للتدريس .
- وجود حماس للمشاركة بحل المشكلات التعليمية، والعمل التعاوني مع الزميلات.
- التغلب على القلق الناتج عن تعرض المعلمات للملاحظة والمراقبة.
- منح المعلمات الاستقلالية والاعتماد على الذات، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وتبرز أهمية انشطة النمو المهني الذاتي للمعلم وفق ما اورده (ضحاوى؛ حسين، ٢٠٠٩) في :

- كون المعلم أكثر عناصر العملية التعليمية تأثيراً في تعلم التلاميذ، ولا يوجد داخل المدرسة ما يؤثر على التلاميذ أكثر من النمو المهني الذاتي للمعلمين.

- توسع نطاق أدوار المعلم ومسؤولياته، من خلال اكساب المعلم لمعارف ومهارات جديدة من خلال ممارساته لأنشطة التطوير المهني الذاتي.
- انعكاس نتائج النمو المهني الذاتي للمعلم كما يراها كثير من التربويين على علاقاته ومسؤولياته تجاه طلابه وزملائه.
- ويمكن القول أن التطوير المهني الذاتي يجعل المعلمة فعالا أمام نفسها وأمام الأخريات، ويرفع من ثقتها بنفسها ويجعلها قادرة على تحمل المسؤوليات والمهام التعليمية، ويعرفها بنقاط القوة والضعف لديها.

- **التطوير المهني الذاتي ومعلمة المستقبل**:

في ضوء المستجدات المعرفية والتقنية، والنظريات التربوية الحديثة، والمعارف الأكاديمية في مجال الدراسات الاجتماعية، أصبح المطلوب من معلمة المستقبل مواجهة هذه التحديات والتكيف معها، وتطوير ادائها المهني من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب التعلم الذاتي مدى الحياة، وقد اتفقت العديد من الدراسات والأبحاث والكتابات مثل دراسة (حسن،٢٠٠٦)، ودراسة (البرقى، ٢٠٠٩) على تحديد السمات المهنية لمعلمة الدراسات الاجتماعية في المستقبل ومن أهمها:

- الدافعية الذاتية نحو التعلم.
- اعتقاد مرتفع بالكفاية الذاتية.
- استخدام التقنيات التربوية الحديثة.
- امتلاك مهارة البحث العلمي.
- اتجاهات ايجابية نحو المهنة.
- المراجعة المستمرة للممارسات المهنية.
- العمل المهني في فريق.
- متابعة الاكتشافات العلمية في المجال التربوي والتخصصي.

وترى الباحثة ان من اهم هذه السمات هي المسؤولية المهنية الذاتية لدى المعلمة التي تحثها دائما على تطوير ذاتها أكاديميًا وتربويًا للوصول إلى أعلى المستويات المهنية التي تواكب العصر الحالي

- **متطلبات التطوير المهني الذاتي**:

أوردت العديد من الدراسات متطلبات التطوير المهني الذاتي مثل دراسة (أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (ضحاوي وحسين، ٢٠٠٩، ٦١ -٦٢) ، ودراسة (Simon, Campbell,2012,8) ويمكن تلخيص هذه المتطلبات فيما يلي:

- وجود معلم خبير لمساعدة المعلم مهنيًا في الممارسات التدريسية اليومية في التخطيط وممارسة التفكير المتأمل في ضوء الأهداف الجديدة المستهدف تحقيقها.
- عقد مناقشات جماعية مع زملاء التخصص حول أنشطة التلاميذ، وتقارير الممارسات التعليمية التي يكتبها المعلمون بأنفسهم، لدعم قدرتهم على التخطيط واتخاذ القرار المناسب.

- تأسيس مساعدة المعلمين في المحتوى التعليمي من خلال التأكيد على اهمية تمكنيهم من فهم وتعلم المادة الدراسية على أن يكون ذلك عملية مستمرة لا تتوقف.
- توفير الوقت الكاف للممارسات والمهام التطويرية .
- الالتزام الدائم بالعمل التطويري يشمل المعلمين الأكثر خبرة.
- إثراء التطوير من خلال عمليات حل المشكلات، وذلك حين يلاحظ المعلم المشكلات ويعمل على حلها وبالتالي يكتشف طرق جديدة للتدريس.
- تعاون المدراء والمشرفون التربويون والمختصون مع المعلم، حيث يحتاج إليهم المعلم لملاحظته وسماعه ومناقشته حول ممارسته المهنية.
- تعاون الطلاب وزملاء المهنة مع المعلم، حيث يحتاج إليهم ليساعدوه في نجاح تطويره الذاتي، وبدون تعاونهم معه، فإن عملية التطوير الذاتي تصعب نظرًا لغياب التغذية الراجعة كمحرك أساسي للأفكار والممارسات.
- وجود مؤسسات مهنية تهتم بقضايا تطوير المعلم المهني، وتضع المعايير التي تلزمه بممارسة أنشطة التطوير المهني الذاتي.
- الإحساس العالي بالمسؤولية المهنية، والاستعداد لتقبل الأفكار والتعامل معها بايجابية.
- مواجهة المعلم لنفسه ونقد ممارساته المهنية ذاتيًا.
- الاستعداد للتخلي عن أساليب تقليدية وعادات عمل عقيمة، وتبادل الخبرات الناجحة مع الآخرين وعدم إيثار الذات.

- **ثالثًا: المسئولية المهنية الذاتية:**

تعكس التنمية المهنية الذاتية للمعلمة مدى حرصها على تنمية قدراتها ومهاراتها الذاتية وتطويرها في إطار نظام تربوي يحفز على التواصل الدائم والشراكة مع مؤسسات الإعداد ومع الزميلات في سبيل النمو المهني.

وان يكون كل دور مهني تقوم به يندرج تحت مبدأ المسئولية حيث ان المعلمات جميعهن مسئوليات عن مستقبل الامة وتكون المعلمة مذنبة اذا كان لها افعال ضد المتطلبات الاجتماعية .

- **مفهوم المسئولية المهنية الذاتية:**

وتعرف المسئولية المهنية الذاتية بأنها ما يقوم به المعلم من تطوير لقدراته ومهاراته ومعارفه عن طواعية واختيار شخصي، لأنه يرى في تلك الممارسة استمرارية لكفاءته ولشخصه الاعتباري وولاء لمهنته، وتعرف أيضا بأنها منهج يعمل على تنمية واكتساب أي مهارة أو معلومة أو سلوك تجعل الفرد يشعر بالرضا والسلام الداخلي، وتعينه على التركيز على أهدافه في الحياة، وتحقيقها، وتعده وتجهزه للتعامل مع أي عائق يواجهه. (الغسانية،٢٠١٤، ٢)

ويرى (الصغير ،٢٠١٠، ٦) أنها كل ما يقوم به المعلم من أداءات تسهم في تعلم التلاميذ وتستند إلى رؤية واضحة ووعي داخلي عميق بأبعاد دوره كممارس مهني.

- **مراحل تطوير المسؤولية المهنية الذاتية**:

تكمن أهمية المسئولية المهنية الذاتية في كونها تدفع الفرد لمسايرة المعرفة المتطويرة في التقدم العلمي، ومواكبة الجديد في حقل التخصص، وتعميق معرفته بذاته وقدراته، وتشكيل سلوكه على النحو الذي يمكنه من الإفادة من نقاط القوة عنده وتلافي القصور، وتساعده على تأدية العمل بثقة وفعالية، وتمكنه من تحمل مسؤوليات أكبر، كما تمده بما يساعده على حل المشكلات والتحديات التي تواجهه. (الغسانية، ٢٠١٤، ٢)

ويؤكد سيمون وكامبيل (Simon& Campbell , 2012,295-306)على أن تطوير المعلم المهني مرتبط بمجموعة متشعبة من المجالات، وحدداها بثلاثة مجالات رئيسة هي :التطوير المعرفي الذاتي للمعلم، وتطوير الممارسات المهنية في البيئة التعليمية، والعمل التعاوني الاجتماعي التفاعلي مع الآخرين في تلك البيئة .

وقد حدد (Seghedin, 2014, 14) مراحل لتطوير المسئولية الذاتية للمعلم لكل مستوى كالاتي:

- المدخل : الذي يميز هذه المرحلة العاملين بالمدرسة وهي تمثل مرحلة اكتشاف المهنية ويرافقها فترات من عدم اليقين والارتباك او التشوش الناتج عن الواقع التعليمي الملموس بالمدرسة .
- الخبرات المختلفة : هي مرحلة التوازن الكامل ويتم هنا تطوير وجهة نظر حاسمة على المؤسسة والمجتمع مما يؤدي الى المشاركة البناءة .
- التأمل والتفكير : وهي مرحلة وقت الاسئلة الجديدة التي توجه معلم المدرسة نحو اتخاذ القرارات المهنية الحاسمة فهو مرحلة التدريب على التفكير الذاتي وتحليل التقدم بها في اطار هذا الوضع المهني.
- صفاء الذهن والوجدان : وهي مرحلة الاسترخاء والرضوخ وفيها لا يوجود الحافز نحو التدريب المستمر ومتابعة النشاط .
- التحرر : هي مرحلة التوجه التدريجي نحو الانشطة خارج المدرسة والمهنة .

- **العلاقة بين تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية والمسئولية المهنية الذاتية**:

أورد كل من (الغسانية، ٢٠١٤، ٢ -٣) ، (ضحاوى ، حسين ، ٢٠٠٩) أنه لتنجح التنمية المهنية وتطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بما يساعد في اكتساب المعلم لها كان من الواجب تقنينها بحيث تتبع الخطوات التالية:

- تقدير الاحتياجات: تعتمد على قدرة المعلم في تقدير احتياجاته الذاتية وفقا لقراءة وتحليل مصادر المعلومات وتحليلها كتقارير الأداء ونتائج الطلاب في

الوقوف على نقاط القوة وأولويات التطوير في أدائه، إضافة إلى حسه النقدي وقدرته على الملاحظة الموضوعية.

- تحديد مصادر التعلم والنمو المهني: تعتبر البحوث الإجرائية من أهم هذه المصادر حيث تعمل على تطوير المعارف والمهارات المهنية استنادا للواقع وليس اعتمادا فقط على الكتابات النظرية، كما يعتبر الإشراف التربوي والزملاء مصدرين جيدين للتعلم، كذلك يوجد ما يسمى بالنمو المهني المقارن حيث يقارن المعلمون أنفسهم ما يتاح لهم من خبرات ناجمة من خلال المواقع التربوية أو الزيارات التي تتم في هذا الإطار.
- التغذية الراجعة ومواصلة النمو الذاتي : يستطيع المعلم في هذا المحور استنتاج مبادئ وقواعد قابلة للتطبيق من محصلة ما قام به وهذا بطبيعة الحال يشجعه نحو الاستمرار في التنمية المهنية الذاتية

وأكد شولمان وشولمان (Shulman & Shulman, 2004) أن حدوث التنمية المهنية للمعلم يتطلب ان يكون مستعدًا ، وراغبًا، وقادرًا ، ومن ثم يكون متأملا ، ومتواصلا بكونه عضوًا فاعلا في مجموعات تعلم وتنمية مهنية.

ان المسئولية المهنية الذاتية لها انعكاسات واضحة على تطوير اداء المعلمين بصورة عامة ومعلمات الدراسات الاجتماعية خاصة لما لهذه المادة من طابع خاص وقد تم التعرف الى ثلاثة مراحل متكاملة لتطوير الاداء هي:

- تغيير الاوضاع على مستوى النشاط المهني
- وجود معلمات مختصصات لكل مرحلة تعليمية (تأهيل المعلمات) لمعرفة كيفية التدريس للوصول الى نتائج تعلم مرضية .
- تميز المعلمات كمجموعة اجتماعية مهنية مميزة.
- ويتمثل الهدف الرئيسي لتنمية المسئولية الذاتية للمعلمين في تطويرهم المهني من كونهم مجرد فنيين او موظفين الى اعلى مستوى من الكفاءة والتميز. *(Seghedin, 2014, 17)*

- **معوقات التنمية المهنية للمعلمة في ضوء المسئولية المهنية الذاتية**:

أوردت دراسة (الغسانية،٢٠١٤)، ودراسة (الصغير، ٢٠١٠)، أهم المعوقات الخاصة بتنمية المعلم لذاته يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- معوقات مؤسسية مثل ضيق الوقت، وكثرة الأعمال وقلة /أو عدم وجود الحوافز، وكثرة متطلبات العمل، وصعوبة الإجراءات الإدارية، وقلة الدعم المادي، وطول ساعات العمل، وضغط العمل.
- معوقات عائدة للشخص ذاته مثل الملل السريع، والكسل، وقلة التشجيع والتحفيز، وعدم القدرة على وضع خطة زمنية لتطوير الذات، وقلة الأصدقاء الذين لديهم الرغبة في التنمية المهنية الذاتية.
- معوقات خارجية مثل تزايد المعارف، وتسارع التكنولوجيا.

- وهذه المعوقات أيا كانت يمكن التغلب عليها من خلال العمل على تطوير جميع مهارات المعلمة وقدراتها بجميع الطرق والأساليب المتاحة.

- **إجراءات الدراسة الميدانية** :
- **أولا** : **منهج الدراسة**:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي لوصف متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، ولِما ييسره من استنباط علاقات هامة وتفسير البيانات، كما أن المنهج الوصفي يتلاءم ويتناسب بتقنياته وأدواته مع طبيعة الدراسة وموضوعها.

- **ثانياً** : **عينة الدراسة** :

تم اختيار العينة التي طبقت عليها الاستبانة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة العاملين بالإدارات التابعة لمديرية التربية والتعليم في بعض مناطق المملكة جدة ومكة المكرمة والطائف وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية من الذكور والإناث ضمن تلك الإدارات (بلغت عينة الدراسة (١٠٠) معلمًا ومعلمة دراسات اجتماعية من المرحلة المتوسطة بواقع (٤٠) ذكورًا و (٦٠) إناثًا.

- **ثالثًا** : **أداة الدراسة**:

- تم إعداد استبانة مشتقة من الأطار النظري ورأي المتخصصين والمتخصصات لرصد واقع المسئولية المهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية ببعض مدارس مناطق المملكة وكذلك للوقوف على أهم الجوانب التي يتم من خلالها تطوير أداء هن في ضوء مسئوليتهن المهنية.

وقد تم التحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

- **حساب الصدق** : للتحقق من الصدق تم استخدام صدق المحتوى للأداة حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الدراسات الاجتماعية وتقنيات التعليم في بعض الجامعات، والكليات التربوية بالمملكة العربية السعودية. وتم إجراء التعديلات فى ضوء آرائهم .
- **حساب معامل الثبات** : للتحقق من الثبات استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، ومن خلال الأساليب الاحصائية *(spss)* ،تم حساب معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٨٧)، مما يدل على وجود ثبات مرتفع بين الفقرات.

- **رابعًا** : **الأساليب الإحصائية**:

استخدمت الباحثة حزمة الرزم الإحصائية SPSS في التحليل الإحصائي على النحو التالي:

- حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية
- تم حساب التكرارات النسبية واختبار ت " *t-test*".

- **خامساً : الخطوات الإجرائية:**

سارت الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدبيات النظرية العربية والأجنبية والبحوث السابقة فى مجال المسئولية المهنية.
- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المتخصصة فى مجال تطوير اداء المعلم بصورة عامة وتطوير اداء معلمات الدراسات الاجتماعية خاصة.
- إعداد استبانة مشتقة من الأطار النظري ورأي المتخصصين والمتخصصات لرصد واقع المسئولية المهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية ببعض مدارس مناطق المملكة وكذلك للوقوف على أهم الجوانب التي يتم من خلالها تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية في ضوء مسئوليتهن المهنية.
- للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين والمتخصصات في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية، وتم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ للتأكد من ثباتها.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة .
- القيام بالمعالجات الإحصائية .
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها :**

السؤال الأول : ما واقع المسئولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية ؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع المسئولية المهنية الذاتية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهن، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد المسئولية المهنية الذاتية والمجموع الكلي ، والجدول (١) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لواقع المسئولية المهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية لتطويرهن مهنيًا من وجهة نظرهن.

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة التمثل
١	اعتقاد المعلمة وايمانها بمسؤوليتها الذاتية	٢.١٣	٠.٤٩	منخفضة
٢	حرص المعلمة على التنمية المعرفية لديها في سبيل تطويرها المهني	٢.٠٢	٠.٥٣	منخفضة
٣	سلوكيات المعلمة المرتبطة بالتطوير المهني.	٢.١٧	١.٠٢	منخفضة
	واقع المسئولية المهنية الذاتية	٢.٣٦	١.١٧	منخفضة

يتضح من الجدول (١) أن المتوسط الكلى لواقع المسؤولية لمهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر هن أنفسهن بلغ (٢.٣٦)، وبانحراف معياري (١.١٧) وهذا يدل على تدنى المسؤولية المهنية لديهن ، وجاء محور "اعتقاد المعلمة

وإيمانها بمسؤوليتها المهنية الذاتية " في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢.١٣) وانحراف معيارى (٠.٤٩) وفى المرتبة الثانية المحور الثانى "حرص المعلمة على التنمية المعرفية لديها في سبيل تطويرها المهنى حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢.٠٢) وانحراف معيارى (٠.٥٣) وجاء في المرتبة الأخيرة محور سلوكيات " المعلمة المرتبطة بالتطوير المهنى." حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢.١٧) وانحراف معيارى (١.٠٢).

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متوسطات تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية في التطوير تعزى لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية في التطوير وفقا لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى) فقد تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطين مستقلين (Independent sample T test) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	٤٠	٢.٤٣	٠.٨٩	٤.٠٥	غير دالة
أنثى	٦٠	٣.١٣	٠.٧١		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ≥ α) بين درجات متوسطات تقدير معلمات الدراسات الاجتماعية لمستوى المسؤولية المهنية الذاتية لديهن تعزى لمتغير الجنس. مما يعني أنه لا يوجد اختلاف بين معلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية في درجة تمثلهن بالمسؤولية المهنية الذاتية من وجهة نظر هن أنفسهن.

السؤال الثالث :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متوسطات تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية في التطوير تعزى لمتغير الخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول حول تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية الذاتية في التطوير وفقا لمتغير الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات ، وبين ٥ الى ١٠ سنوات ، وأقل من ٥ سنوات) فقد تم استخدام اختبار " ت" والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير المعلمات لمستوى المسئولية المهنية لديهن تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣١.٠٥	١٤.٢٢	٢	١١.٦٧	دالة
داخل المجموعات	٩١.٢٤	٠.٦٩	٩٨		
الكلى	١٢١.٢٩		١٠٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أنه يوجد فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجات متوسطات تقدير معلمات الدراسات الاجتماعية لمستوى المسؤولية المهنية الذاتية لديهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة. أي أنه يوجد اختلاف بين معلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية فى درجة تقديرهم لمستوى المسؤولية المهنية الذاتية من وجهة نظر هن أنفسهن.

السؤال الرابع: ما المقترحات التى تسهم فى تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية فى ضوء المسؤولية المهنية الذاتية لديهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات النسبية لأهم مقترحات تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهن، والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤) التكرارات النسبية لأهم مقترحات تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر هن أنفسهن

م	الفقرات	التكرارات النسبية
١	عقد لقاءات دورية لتوعية معلمات الدراسات الاجتماعية بأهمية التطوير المهني الذاتي.	٠.٩٨
٢	تصميم برامج تدريبية متنوعة لمعلمات الدراسات الاجتماعية تعزز أساليب التطوير المهني الذاتي لديهن.	٠.٩٩
٣	تشجيع تبادل الخبرات بين معلمات الدراسات الاجتماعية بما يعود على الجميع بالنفع والفائدة.	٠.٨٩
٤	التحاق معلمات الدراسات الاجتماعية ببرامج الدراسات العليا، ودراسة مساقات حديثة حول تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.	٠.٩١
٥	تفعيل دور المعلمات الأوائل للدراسات الاجتماعية بكل مدرسة لمساعدة زملائهن في نفس التخصص بصورة مستمرة.	٠.٩٣
٦	الاستعانة بالخبراء في المجالات التربوية والاكاديمية لتوظيف خبراتهم في تطوير أداءمعلمات الدراسات الاجتماعية مهنيًا.	٠.٩٠
٧	توفير مصادر تعلم دائمة ومتطورة مثل الحاسب الآلي والكتب والمجلات العلمية وبرامج تعليمية مناسبة للتطوير المهني الذاتي.	٠.٩٧
٨	التطوير المستمر لنظم التقويم والمتابعة لكافة جوانب الأداء المهني لمعلمات الدراسات الاجتماعية بما يتفق مع ممارسات انشطة التطوير المهني الذاتي.	٠.٩٦
٩	ربط أنشطة التطوير المهني الذاتي بالعلاوة السنوية والتدرج الوظيفي.	٠.٧٨
١٠	تقليص النصاب التدريسي للمعلمات المطورات أنفسهن مهنيًا.	٠.٩٨

- **التصور المقترح**:

- **أولاً: الأسس التى قام عليها التصور المقترح**:

- يعد التطوير المهني الذاتي للمعلمة اتجاهًا تربويًا، يسهم فى المساعدة.
- يمثل التطوير المهني الذاتي للمعلمة ضرورة ملحة تفرضها التغيرات السريعة التي يشهدها العالم في العمليات التربوية.

- التطوير المهني الذاتي اهم سمات معلمة المستقبل
- يعتبر التطوير المهني للمعلمة قاعدة أساسية لتمهين التدريس.
- ظهور أدوار جديدة لمعلمة الدراسات الاجتماعية مثل دورها كباحثة عن المعرفة أو كخبيرة في استخدام التقنية أو دورها كمتعلمة.
- موافقة عينة الدراسة من المختصين والمختصات على جميع أبعاد التطوير المهني الذاتي لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
- معظم أبعاد التطوير المهني الذاتي مامة لمعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

• **ثانيًا: أهداف التصور المقترح:**

تسعى الدراسة إلى تطوير أداء معلمات الدراسات الاجتماعية وفق مفهوم المسؤولية المهنية الذاتية، لتكون قادرة على حل مشكلاتها المهنية، مطلعة على كل جديد في مجال تخصصها، ومن أهم أهدافها:

- تمكين معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلةالمتوسطة من صياغة أهدافهن التطويرية.
- تمكين معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وضع خططهن للتطوير الذاتي.
- توعية معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بأهمية استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التطوير المهني.
- مساعدة معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على تطوير قدراتهن البحثية والتقنية.
- تشجيع القيادات التربوية على توفير مناخ مدرسي إيجابي، يشجع على المبادأة والابتكار في ظل بيئة مدرسية محفزة وداعمة للتطوير الذاتي.

• **ثالثًا: متطلبات التصور المقترح:**

يمكن تقسيم متطلبات تنفيذ التصور المقترح إلى ما يلي:

• **متطلبات تنظيمية وتتمثل فيما يلي:**

- توافر بيئة تعليمية محفزة وداعمة للتطوير الذاتي.
- تنظيم مشاركة معلمات الدراسات الاجتماعية في المؤتمرات العلمية.
- تشجيع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة لدعم أنشطة التطوير المهني الذاتي.
- ربط انشطة التطوير المهني بتقارير الأداء الدورية.

• **متطلبات مادية وتتمثل فيما يلي:**

- تهيئة قاعة مجهزة تساعد على توفير فرص للنمو المهني مثل أماكن اللقاءات وإقامة ورش العمل.
- توفر مصادر تعلم دائمة ومتطورة مثل الحاسب الآلي والكتب والمجلات العلمية.

- تزويد معلمات الدراسات الاجتماعية ببرامج تعليمية مناسبة للتطوير المهني الذاتي.
- وجود إدارة مدرسية داعمة للتطوير الذاتي لمعلمات الدراسات الاجتماعية.
- تأسيس بوابة الكترونية مخصصة لمعلمات الدراسات الاجتماعية تدعم تطويرهم المهني الذاتي.
- تقديم حوافز مادية تشجع معلمات الدراسات الاجتماعية على مواصلة تطويرهم المهني الذاتي.

• **رابعاً: ملامح التصور المقترح:**

تعتبر ملامح التطوير المهني الذاتي لمعلمات الدراسات الاجتماعية منظومة متكاملة تتضمن ممارسات مرتبطة بمعلمة الدراسات الاجتماعية تحتاج بشكل أو بآخر إلى دعم ومساندة من الآخريات مثل المشرفات التربويات وزميلات المهنة والطالبات وأولياء الأمور والخبراء التربويات إضافة للقيادات التربوية داخل المدرسة وخارجها.

• **تحديد أساليب التقويم المهني الذاتي من خلال ممارسة بعض الأساليب التالية:**

- التأمل الذاتي في الممارسات التدريسية.
- مقارنة الأداء التدريسي بالأداء في السنوات السابقة.
- مقارنة الأداء التدريسي بأداء الزميلات في نفس التخصص.
- الإفادة من آراء وملاحظات الطالبات.
- مقارنة نماذج الاختبارات بمواصفات الاختبار الجيد.
- كتابة تقرير لتقدير الأداء التدريسي.
- مشاهدة تسجيلات مصورة لنماذج تدريسية.
- تحليل خطة الدرس.
- الإفادة من ملاحظات مدير ة المدرسة.
- الإفادة من ملاحظات اولياء الأمور.

• **تحديد الاحتياجات المهنية التربوية في بعض المجالات المهنية التالية:**

يعد جمع المعلومات لمعلمة الدراسات الاجتماعية فى بعض المجالات التربوية والاكاديمية التي تحتاجها لتطويرها إلى:

• **المجالات التربوية:**

- تخطيط تدريس الدراسات الاجتماعية.
- استخدام تقنيات تعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- إدارة الغرفة الصفية والتفاعل الصفي.
- تقويم تعليم الدراسات الاجتماعية.

• **تحديد الأهداف المهنية التربوية**:

حيث تحدد معلمة الدراسات الاجتماعية أهدافها التطويرية التي تلزم أن تكون واضحة ودقيقة في ضوء حاجتها التربوية والتخصصية، وفي ضوء الإمكانات الزمنية والمادية والبشرية المتاحة.

• **تحديد أساليب التطوير المهني الذاتي من خلال ممارسة بعض الأساليب التدريسية**:

- استخدام ملف الانجاز المهني (البورتفوليو) للمساعدة في تطوير الأداء التدريسي.
- الاطلاع على دليل معلم الدراسات الاجتماعية وما يرتبط به من النشرات المهنية.
- التجريب الهادف لأفكار إبداعية ذاتية لدعم ممارسات تعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- الكتابة في المجلات والبحوث العلمية المتخصصة في تربويات الدراسات الاجتماعية.
- المشاركة في مؤتمرات ولقاءات متخصصة مرتبطة بالمجال التربوي والأكاديمي في الدراسات الاجتماعية.
- توظيف الأفكار العلمية الحديثة من نتائج وتوصيات البحوث والدراسات العلمية في تطوير الممارسات المهنية.
- التعاون مع إدارة المدرسة ومعلمات الدراسات الاجتماعية داخل المدرسة، لدعم تعلم الدراسات الاجتماعية.
- التعاون مع أولياء الأمور لدعم تعلم أبنائهن الطالبات للدراسات الاجتماعية.
- المشاركة في ورش عمل ذات علاقة بالدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها.
- المشاركة في حضور جلسات تدريبية أو تدريب زميلات التخصص.
- حضور دروس نموذجية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- الالتحاق باحد برامج الدراسات العليا المرتبطة بتعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- الالتحاق بدورات تربوية واكاديمية عن تعليم الدراسات الاجتماعية.
- الإفادة من المواقع الالكترونية المتخصصة بتعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية.
- الالتحاق بدورات تدريبية مرتبطة بتعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية عبر شبكة الانترنت.

• **التوصيات**:

في ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- رفع مستوى الإعداد المهنى للطالبات المعلمات تخصص دراسات اجتماعية قبل الخدمة في المجالات التربوية والأكاديمية، وخاصة في مجال تقنيات تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.
- تصميم مقرر مستقبلي يتضمن محتوى يرسخ مبدأ التعلم الذاتى، وينمي روح المبادرة والتفكير ، وإدارة الحوار مع الآخرين.
- ضرورة تدريب الطالبات المعلمات قبل الخدمة تخصص الدراسات الاجتماعية على أساليب التقويم والتطوير المهنى الذاتى.
- تصميم وتنفيذ ورش عمل وبرامج تدريبية ولقاءات تربوية لمعلمات الدراسات الاجتماعية لرفع مستوى وعيهن ومهاراتهن المهنية فى التطوير الذاتى.
- إصدار قرارات حاسمة من وزارة التربية والتعليم بشأن تحقيق متطلبات التطوير المهنى الذاتى وذلك لرفع مستواهن المهنى .
- يجب الحفاظ على البيئة الأخلاقية للمسؤولية المهنية.
- الالتزام المهنى والاخلاقى لكى نطور مناخ وبيئة صالحة للطالبات، وأيضاً ليكون المعلم على دراية بما يحدث فى أثناء العملية التعليمية .
- بالنسبة لطرق التقييم التربوى يجب أن تكون المعلمة على وع بما يحدث من حالات غش واختراق حقوق الآخرين .

- **المقترحات**:

- تصميم وحدة مقترحة وبحث فاعليتها فى تنمية التفكير التأملى والمسؤولية المهنية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية.
- المقارنة بين معلمى ومعلمات الدراسات الاجتماعية من حيث مستوى النمو المهنى فى استخدام تكنولوجيا التعليم.
- أثر التعليم الالكترونى فى تنمية المسؤولية المهنية لدى الطالبات المعلمات قبل الخدمة تخصص الدراسات الاجتماعية.

- **المراجع العربية**:

- إبراهيم، محمد (٢٠٠٣)، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد، شاكر (٢٠٠٩)، الارتقاء بالهيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (الموائمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي) بيروت ، لبنان.
- أحمد، فايزة (٢٠١٠)، تصور مقترح لتطوير أداء معلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة ، العدد ٢٧.
- أحمد، وفاء (٢٠١٣)، تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للاكاديمية المهنية للمعلمين في مصر " دراسة حالة "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٨٢.

- الأغا، إحسان (٢٠٠٢)، دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم،المؤتمر العلمي الرابع عشر – مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء – المجلد الأول، القاهرة، مصر
- الصغير، أحمد (٢٠١٠)، بعض مسئوليات المعلم المهنية في ضوء النظرية البنائية "دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات"، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١٧،العدد ٦٥.
- الغسانية، هناء (٢٠١٤)، برنامج تدريب المعلمين المستجدين "التنمية المهنية الذاتية للمعلمين" ، رسالة التربية، دائرة تطوير الأداء المدرسي، سلطنة عمان.
- البرقي، ناصر (٢٠٠٩)، رؤية مقترحة لتطوير إعداد معلم الكبار في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي السابع " إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي" ،دار الضيافة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠ -٢١ يوليو.
- حسن، حسام الدين (٢٠٠٦)، أسلوب الدلفي مدخل لتطوير الأداء التدريسي لمعلم الدراسات الاجتماعية في إطار التغيرات المتوقعة للقرن الحادي والعشرين، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد التاسع.
- دروزه، أفنان نظير (٢٠٠٢)، المناهج المستقبلية ومدرسة المستقبل، دراسة مقدمة إلى ندورة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، الدوحة.
- ضحاوي، بيومي وحسين ، سلامة (٢٠٠٩)، التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- كامل، مصطفى محمد. (٢٠٠٤). التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم. المؤتمر العلمي السادس عشر تكوين المعلم. دار الضيافة - جامعة عين شمس، ٢١ - ٢٢.
- مدبولي، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢). التنمية المهنية للمعلمين، الاتجاهات المعاصرة – المداخل – الاستراتيجيات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- يونس، مجدي (٢٠١٤)، واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥ ، العدد ٢، القاهرة.

• المراجع الأجنبية:

–American Academy for Teacher Excellence (2012), **Programmers of Professional Development**. U.S.A.: The University of Texas at San Antonio. (http://ate.utsa,edu/about-us).

–Christine, S. (2001), The faculty development portfolio: a frame work for documenting the professional development of faculty developers. Innovative Higher Education Journal, 26 (1)

–DFEE (1997). **Excellence in Schools**, DFEE, London .

–Griffin, G. (2002). **Changes in teacher education**: looking to the future. The Education of Teacher, part 1. Chicago: The University of Chicago Press

- Hamos, E& Others. (2009). Opening the classroom door: professional learning communities in the math andscience partnership program. Science Educator, 18(2).
- Mcphan & Others (2008).**Feedback About Professional Growth for Teachers of Mathematics: A Developmental Perspective**. Mathematics Education Research Group of Australasia Inc. Brisbane- The University of Queen sland ,St Lucia.
- Sammon, p. (1999). School Effectiveness: Coming of Age in the Twenty First Century. Sweets and weit Linger. The Netherlands.
- Seghedin, L., (2014). From The Teachers Professional Ethics To The Personal Professional Responsibility. Acta Didactica Napocensia, ISSN 2065-1430, Vol.7, N.4
- Shulman, L. S., & Shulman, J. H. (2004). **How and what teachers learn: A shifting perspective.** Journal of Curriculum Studies, 36, 257–271.
- Simon, S. & Campbell, S. (2012). **Teacher learning and professional development in science education.** In Fraser, Barry J., Tobin, Kenneth G., & McRobbie, Campbell J. (Eds.). **Second international handbook of science education:** Springer international handbooks of education. (24, 295 306). London New York: Springer.
- Speck, M. & Knipe,C. (2005). Why Can't we get it right designing high Quality professional development for standards based schools, second ED, California corwin press.
- Sykes, G. (2005). **Reform of and as professional, Development**. Phi Delta Kappa, 77, (7).
- The Holmes Group (2008), **Tomorrow's Teachers**, A Report of the Holmes Group, U.S.A.: The Holmes Group Inc.

❋❋❋❋❋